



بطاقة الرصد و التتبع لكيفية تعامل مختلف السلطات مع العنف الممارس ضد النساء

نموذج: الصحة

المغرب 2015
Mobilising For Rights Associates (MRA)

المبادئ الأساسية

- على الفاعلين العموميين، تأمين وصول الضحايا إلى الخدمات من قبيل المشورة القضائية و النفسية، المساعدة المالية، و خدمات السكن و التربية، و التدريب و المساعدة على إيجاد عمل و الخدمات الصحية.
- الفاعلين العموميين ملزمين بتوفير مساكن آمنة للضحايا.
- يجب إعطاء الأولوية للضحايا بالبقاء في المنزل و أن يرحل المعتنف- لا تكون المرأة مضطرة للرحيل و اللجوء لمركز الإيواء فقط عند الضرورة من أجل ضمان حمايتها.

التحقيق و المتابعات و قانون الإجراءات و تدابير الحماية.

- كل هذه الإجراءات يجب اتخاذها بشكل فعال و دون تأخير غير مبرر.
- على المصالح الزجرية الرد على وجه السرعة و بشكل ملائم و توفير الحماية المناسبة و الفورية للضحايا.
- على الفاعلين العموميين إجراء تقديرا لخطر القتل و خطورة الوضع و خطر العنف المتكرر، و ذلك من أجل تدبير المخاطر، و عند الضرورة، ضمان سلامة و دعم منسقين.
- على الفاعلين العموميين حماية حقوق الضحايا و مصالحهم، في كافة مراحل التحقيقات و الإجراءات القضائية، و خاصة عبر:
 - السهر على حماية الضحايا من التهيب، الانتقام و تكرار الإيذاء؛
 - إعلامهم عندما يهرب الجاني أو يتم الإفراج عنه مؤقتا أو نهائيا؛
 - إطلاعهم على حقوقهم و الخدمات المتاحة لهم، و متابعة دعواهم، و التهم، و السير العام للتحقيق أو المحاكمة، و دورهم فيه و بالحكم الصادر؛
 - تمكينهم من الحق في الاستماع إليهم، و تقديم وجهات نظرهم، احتياجاتهم و همومهم.
- يجب تجنب الاتصال بين الضحايا و الجناة داخل المحكمة و مقرات المصالح الزجرية؛

أهداف التفاعل في حالة العنف اتجاه النساء هي:

- وقف العنف و التكهن بأي عنف مستقبلي (و ليس إصلاح العلاقة ما بين الزوجين)
- تحميل المعتنفين مسؤولية أفعالهم.
- تأكيد حقوق الإنسان للنساء في الأمن و المساواة.

دور المنظمات الغير حكومية هو:

- الاستماع للنساء و التعرف على ما هن بحاجة إليه.
- منح الدعم، المساندة و الحماية.
- التأكد من توفر الخدمات.
- ممارسة الضغط على الجهاز ليقوم بعمله و إتمام واجباته (و ممارسة الضغط على الضحية لإقناعها للقيام بشيء ما).

الفاعلين العموميين ملزمين ببذل العناية الواجبة من أجل:

- الوقاية؛
- التحقيق فيها؛
- المعاقبة عليها؛
- منح التعويض عن أعمال العنف المرتكبة من عاملين غير رسميين.

حقوق الضحية يجب أن تكون في صميم كل التدابير.

الثقافات أو العادات أو الدين أو التقاليد أو "الشرف" لا يمكن أن تكون مبررا لأعمال العنف.

الحماية و الدعم:

- الفاعلين العموميين ملزمين بتوفير الحماية لجميع الضحايا ضد كل أفعال العنف المستقبلية.
- يجب ألا يكون توفير الخدمات متوقفا على رغبة الضحايا في التقدم بدعوى أمام القضاء أو الشهادة في المحكمة ضد أي جان.
- على الفاعلين العموميين تزويد الضحايا بالمعلومات الملائمة، و في الوقت المناسب، عن خدمات الدعم و التدابير القانونية المتوفرة، و بلغة مفهومة لديهم.

الممارسات الفضلة

I. قطاع الصحة:

(1) عموما، الخدمات الصحية:

- يجب استقبال الضحية، التدخل والعمل فورا، وبسرعة؛
- يجب أن تكون سهلة الولوج و عملية من حيث الموقع والتوقيت؛
- الفحوصات والعلاج يجب أن تكون مجانا لضحايا العنف؛
- يجب أن يكون المهنيين الصحيين من نفس جنس الضحية متوفرين؛
- يجب أن يوفرها أشخاص مدربين على الخدمات اللازمة لضحايا العنف و على ديناميكية العنف الممارس ضد المرأة و حساسين تجاه ردود الفعل العاطفية للضحايا؛
- في لغة (العربية والأمازيغية، وما إلى ذلك) والشكل (مكتوبة أو شفوية إذا كانت لا تستطيع القراءة) التي يمكن أن تفهمها.

(2) المعانة:

- ينبغي أن يتم في السر و مكان مريح.

(3) السرية:

- يجب أن تظل المعلومات وسجلات المرضى سرية؛
- في حالة وجود خطر على حياة الضحية أو بطلب منها يجب تبليغ السلطات المعنية؛

(4) معلومات وموافقة الضحية:

- توفير معلومات كاملة للضحية عن الفحوصات والعلاجات؛
- الحصول على موافقة الضحية للفحص والعلاج.

(5) الفحص الطبي-الشرعي حسب التالي:

- يجب القيام به بشكل فردي و خصوصي؛
- أن يتم عن طريق طبيب متدرب ومؤهل على وجه التحديد لمعانة ضحايا العنف؛
- فحص الضرر الجسدي والنفسي؛
- إتباع بروتوكول مكتوب؛
- مناقشة الظروف المحيطة بالإصابات؛
- أن تركز على تجميع الأدلة.

(6) التطبيب والرعاية

- ينبغي على تتم بشكل فردي و خصوصي؛

(7) التقرير الطبي المكتوب ينبغي أن يتضمن:

- وصف مفصل للإصابات الجسدية والأضرار النفسية؛
- وصف مفصل للحالة النفسية التي وجدت عليها المعتدى عليها؛
- وصف للوسائل/الأسلحة المستخدمة لإلحاق هذه الإصابات، إذا ما وجدت إصابات دائمة؛
- ما الذي صرحت به الضحية بخصوص جراحها، الحادث، حالتها النفسية؛
- استنتاجات الطبيب؛

○ العلاج؛

(8) يجب أن تمنح الشهادة الطبية:

- بطريقة مجانية للنساء ضحايا العنف؛
- أن تمنح بسرعة؛
- أن يكون محتوى الشهادة الطبية يعكس شمولية الضرر الذي تعرضت له الضحية

(9) الرصد ينبغي أن يشمل:

- معاينة الضحية بعد 24-48 ساعة لملاحظة الإصابات الغير مرئية في الفحص الأولي؛ (تلحق بالصحة)
- توجيه الضحية إلى الخدمات والموارد الأخرى؛
- التنسيق بين المصالح الصحية و الفاعلين العموميين الآخرين؛
- تقديم تقرير طبي/ ملف للسلطات القضائية.

(10) يجب تجنب:

- اقتراح التصالح أو الوساطة؛
- عتاب أو إهانة الضحية، القول لها بأنه كان يجب أن تتصرف خلاف ما قامت به، الإشارة إلى أنها مسئولة، الخ.
- التحدث مع المعتدي، أو إجراء الفحص و تقديم العلاج في وجود المعتدي.

بطاقة الرصد و المتتبع

(1) الخدمات الصحية بشكل عام:

- ما هي المسافة التي قطعها الضحية و المدة الزمنية التي استغرقتها للوصول؟
- هل تم استقبالها في حينه أم اضطرت للانتظار (أذكر المدة التي انتظرت) إذا لم يتم استقبالها هل اضطرت للعودة في يوم آخر (أذكر عدد المرات)؟
- أين و كيف و من استقبلها؟
- هل كانت بمفردها؟ أو مرافقة و من طرف من؟
- اللغة التي استعملت معها (العربية و الأمازيغية، وما إلى ذلك) والشكل (مكتوبة أو شفوية إذا كانت لا تستطيع القراءة) التي يمكن أن تفهمها.
- هل هناك بروتوكولا مكتوبا يجب التقيد به و استعماله من طرف العاملين في الصحة للتعامل مع حالات العنف ضد النساء؟ ما طبيعة هذا البروتوكول؟

(2) المعاينة الأولية :

- ما هي الإجراءات المتخذة من أجل ضمان إجراء المعاينة في مكان مريح و بشكل خصوصي؟ (مثلا: أين تمت المعاينة، من كان حاضرا؟)
- هل المعاينة الأولية كانت مجانا؟ في حالة النفي كم كلفت المرأة؟
- هل كان للضحية اختيار في أن يتم معاينتها من طرف شخص من نفس جنسها؟
- هل قام بالمعاينة أشخاص مدربين على الخدمات اللازمة لمعاينة ضحايا العنف و على ديناميكية العنف الممارس ضد المرأة؟
- كم استغرقت المعاينة من الوقت؟

(3) السرية:

- إلى أي درجة تم احترام سرية المعلومات و سجلات الضحية؟
- هل تم إشعار السلطات المعنية بحالة العنف، خصوصا في حالة موافقة المرأة أو لخطر يهدد حياتها؟

(4) معلومات وموافقة

- هل تم توفير معلومات كاملة للضحية عن الفحوصات و العلاجات التي ستلقاها؟
- هل تم الحصول على موافقة الضحية من أجل الفحص و العلاج؟

(5) الفحص الطبي-الشرعي حسب التالي:

- ما هي الإجراءات المتخذة من أجل ضمان إجراء الفحص الطبي في مكان مريح و بشكل خصوصي؟ (مثلا: أين تم الفحص، من كان حاضرا،
 - هل الفحص الطبي كان مجانا؟ في حالة النفي كم كلف المرأة؟
 - هل كان للضحية اختيار في أن يتم فحصها من طرف شخص من نفس جنسها؟
 - هل قام بالفحص الطبي أشخاص مدربين على الخدمات اللازمة للفحص الطبي لضحايا العنف و على ديناميكية العنف الممارس ضد المرأة؟
 - كم من الوقت استغرق الفحص الطبي ؟
 - هل الفحص الطبي شمل الضرر الجسدي و النفسي؟
 - هل تم أخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة بالإصابات أثناء الفحص الطبي؟
 - هل تم الفحص الطبي بطريقة تدعم ملف المرأة بخصوص العنف الذي تعرضت له و من خلال إغناء الأدلة؟ (أثار الخنق، طبيعة الجروح، وزن و طول الضحية مقارنة بالمعتدي...)

6) التطبيب و الرعاية:

- ما هي الإجراءات المتخذة من أجل ضمان الاستفادة من التطبيب و الرعاية في مكان مريح و بشكل خصوصي؟.(مثلا: أين تم الفحص، من كان حاضرا،
 - هل التطبيب و الرعاية كانا مجانا؟ في حالة النفي كم كلفت المرأة؟
 - هل كان للضحية اختيار في أن تتلقى التطبيب و الرعاية من طرف شخص من نفس جنسها؟
 - هل قام التطبيب و الرعاية أشخاص مدربين على الخدمات اللازمة للمعاينة ضحايا العنف و على ديناميكية العنف الممارس ضد المرأة؟
 - كم استغرق التطبيب و الرعاية من الوقت؟

7) التقرير الطبي المكتوب ينبغي أن يتضمن:

- هل التقرير الطبي المكتوب كان شاملا بحيث يضمن مثلا المعلومات التالية؟
 - وصف مفصل للإصابات الجسدية والأضرار النفسية؟
 - وصف مفصل للحالة النفسية التي كانت عليها المعتدى عليها؟
 - وصف للوسائل/الأسلحة المستخدمة لإلحاق هذه الإصابات؟ إذا ما وجدت إصابات)
 - تصريح الضحية بخصوص جراحها، الحادث، حالتها النفسية؟
 - استنتاجات الطبيب؟
 - العلاج المتبع؟

8) يجب أن تمنح الشهادة الطبية:

- هل تم الحصول على الشهادة الطبية بشكل مجاني؟ في حالة النفي كم أدت الضحية مقابلها؟
- كم من الوقت استغرقت الضحية للحصول على الشهادة الطبية؟
- من الشخص المخول له منح الشهادة الطبية؟
- هل محتوى الشهادة الطبية يعكس شمولية الضرر الذي تعرضت له الضحية؟

9) التتبع ينبغي أن يشمل:

- هل خضعت الضحية لمعاينة أو فحص طبي بعد 24 / 48 ساعة لملاحظة الإصابات الغير مرئية في الفحص الأولي؟
- ما هي الإجراءات المتخذة من أجل توجيه الضحية إلى الخدمات والموارد الأخرى المتاحة لها؟ ما هي هذه الخدمات؟
- هل تم التنسيق بين المصالح الصحية و الفاعلين العموميين الآخرين؟ كيف ذلك؟ و مع من؟
- هل تمت إحالة التقرير الطبي للسلطات القضائية خصوصا في حالة الخطر على حياة الضحية أو حالة موافقة هذه الأخيرة؟

10) يجب تجنب:

- هل حاول العاملین في الصحة التأثير على الضحية من أجل التنازل عن الشكاية؟ أو اقترحوا التصالح؟ أو الوساطة؟ في حالة الجواب بنعم في أية مرحلة؟
- هل حاول العاملین في الصحة عتاب أو إهانة الضحية؟ أو القول لها أنه كان يجب التصرف خلاف ما قامت به؟ أو الإشارة إلى أنها مسئولة عن ما تعرضت له؟ كيف ذلك؟ و ما هي العبارات أو الإيحاءات التي استخدمت بالضبط؟